

القيم الدينية وتأثيرها على الممارسة الرياضية للقيادة الكشفية الجزائرية.

مجادي مصطفى. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الاغواط. ملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مكانة الدين من منظوره الروحي وكذلك الأخلاقي القيمي والهوية الإسلامية، التي تتجلى في الممارسة الرياضية من طرف القادة الكشفيين الجزائريين، وهذا الإسقاط الممارساتي يتمحور حول فلسفة الرياضة الكشفية التي تراعي تعاليم الدين الإسلامي في شتى أمور الحياة ومن بينها الرياضة وممارستها من قبل هذه الشريحة القيادية، وهذا راجع إلى التربية الإسلامية المنتهجة من قبل هاته الجمعية ذات الطابع الإسلامي. الكلمات الدالة: القيم الدينية، الممارسة الرياضية، القيادة الكشفية.

Abstract.

This study aims to highlight the status of religion from its spiritual perspective moral value and Islamic identity ,that mamifested in the practice of sports party leaders Scout Algerians Leaders, and this projection Practices centered the philosophy of scout sport which take into account the teachings of the Islamic religion in vrious matters of life, including sports and its practising by this shice leadership, and this due to the Islamic Education of aduocating by this Assembly of the Islamic background.

Key-words: Religious values ,Sports practice ,Scout Leadership.

1. مقدمة.

يؤكد العلماء التربويون والنفسيون على أهمية القيم الدينية وتأثيرها في حياة الناس ويعتبرونها من المتطلبات المهمة التي يجب أن توليها المؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية الفقر الأكبر من العناية والرعاية، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية المقصودة وغير المقصودة في مؤسسات " المدرسة، الأسرة، المسجد، النادي، وسائل الإعلام المتنوعة، الفرق الكشفية. ولأهمية القيم السالفة الذكر قد عملت المؤسسة الكشفية في إكساب الكشافين القيم لكونها عبارة عن نتاج اجتماعي متراكم يبدأ الإنسان بتعلمه خلال التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتم إدخالها تدريجياً إلى سلوك الفرد، وتمتاز الحركة الكشفية عن غيرها بأنها حركة عملية تطبيقية أساسها التعليم والتدريب والتفكير والتفويض عن طريق الممارسة والعمل والتدريب فيها من البرامج المتنوعة ما يستميل الفنى ويشد انتباهه ويرضى ميوله ويمني قدراته فضلاً عما يكتسبه من مهارات يدوية تعود عليه بالنفع والفائدة وتعود على مجتمعه ووطنه بالخير والنجاح. (فرغلي فوزي محمود، 1995، 5).

وبالنظر إلى الكشافة نجد أن لها قيمة اجتماعية تؤثر على سلوك الفرد بعض متطلبات الدنيا والدين معاً، حيث أنها تدعو إلى التعاون بين الأفراد ومجتمعاتهم وتدعو كذلك إلى المساواة ما بين الأفراد والإخلاص في العمل والتفاني في إتيقانه وهذا كله تطبيقاً للعهد الذي يقطعه الفرد على نفسه حين ينضم إلى الفرق الكشفية حيث يقول في قسمه : أعاهد بشرفي على أن أبذل جهدي للقيام بواجبي نحو الله وورئيس دولتي ووطني ومساعدة الناس في كل حين أن أعمل بقانون الكشافة.

تحرص التربية الكشفية على ربط الكشافين للعمل في فريق أو في جماعة والفرد يتأثر بغيره وبالجماعة التي يعيش معها في الأكل والشرب وأنماط التفكير واكتساب القيم والعادات مما يؤدي إلى تكوين منظومة قيمة لدى هذا الفرد تنسجم مع قيم جماعته ويتبلور سلوكه وفي تعامله مع غيره من خلال ما اكتسبه من بيئته المحيطة به. (يوسف محمد القاضي ومحمد مصطفى زيدان، 1981، 123). وهذا ينعكس على مستوياتهم في التغيير الاجتماعي والحراك الاجتماعي، والكشافة لها تأثير عملي على الفرد والجماعة حيث أن الكشف يطبع قانده في تطبيق بعض القيم والمثل التي يحرص عليها المجتمع وينتفع بها الفرد والجماعة فالقيم يتم غرسها وإكسابها للفئة المسجلين في الكشافة عن طريق التوجيه والإرشاد والوعظ والنصح في صورة سلوكيات تمارس فعلياً من قبل الأفراد في نطاق عمل جماعي موحد. ولعل من أهم القيم التي يتم غرسها وإكسابها للكشافين نجد القيم الدينية، والقيم الدينية هي تلك القيم السامية التي نسمو بالإنسان وتأخذ بيده وترتقي بقدراته، وتضيء له السبيل وتوجه عقله، وتحرره من الأنانية والذاتية، وتقوده نحو الفلاح في الدنيا والآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها نابعة من العلم المطلق الأزلي للخالق عز وجل. (حمد صالح الديج وعماد محمد سلامة، 2007، 19).

وبما أن التربية البدنية والرياضية بصفتها ظاهرة إجتماعية تسعى إلى إكساب الفرد مختلف نواحي جوانب السلوك الاجتماعي المقبول، كالتعاون والأخلاق الحميدة، والروح الرياضية الجيدة، فمن خلال الرياضة والمشاركة تتضح التقاليد والعادات الصحيحة، وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري والثقافي للمجتمع، بمعنى أنها تساعد الفرد على معرفة القيم والمفاهيم السائدة في مجتمعه، وهذا ما تصبو إليه التنشئة الاجتماعية بحكم أنها عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه. (مصطفى السايح، 2007، 110). ومن الواضح أن هناك اهتمام متزايد بالنشاط البدني الرياضي إذ أصبحت الرياضة تشكل قضايا ومشكلات ذات طليعة اجتماعية في جوهرها، ولأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما تنبثق من بين ثنائيا الظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي، والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات. بحيث أضحت الممارسة الرياضية من أهم العوامل لرفع الضغوط والتنفيس وهذا ما نجده عند عينة دراستنا من القيادة الكشفية، ولعل الممارسة الرياضية تعتبر من أرقى الأشكال الرياضية، وإحدى اتجاهات الثقافة الرياضية لدى الإنسان، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة من الأشكال الأخرى، وهي أيضاً نشاط من شكل خاص، وجوهر المنافسات المنظمة من أجل قياس القدرات، وضمان أقصى تحديد لها. (أمين أنور الخولي، 1996، 32). فإذا كانت مجموع العناصر المشكلة من القيم الدينية والثقافة وممارسة النشاط البدني والرياضي إضافة إلى القيادة الكشفية، إلا أن جوهر الإشكالية في بحثنا هي في تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض محدثة نسقاً سوسيوثقافياً لظاهرة الرياضة، الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية.

ومن هنا اتضح لنا جلياً طرح مشكلة بحثنا التالية : بصفة الكشافة الإسلامية الجزائرية بمبادئها مستمدة من الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر، والقانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية، كيف يمكن أن تنعكس هذه المبادئ بعدها الأخلاقي على الممارسة الرياضية للقيادة الكشفية ؟

يهدف هذا البحث التعرف على القيم الدينية في السلوك الرياضي للقيادة الكشفية الجزائريين أثناء ممارسة مختلف أوجه الأنشطة البدنية والرياضية.

ومن أهم المفاهيم والمصطلحات للبحث : القيم الدينية وتعرفها وضحه علي السويدي بأنها: "معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملئ على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها، وهي ايجابية. صريحة أوضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي" (وضحه علي السويدي، 1989، 30) ؛ القائد الكشفي وهو القائد الكفاء الذي يستطيع أن يطبق البرامج التربوية الكشفية في وحدته بأفضل الطرق الحية النشيطة ويصل بها إلى تحقيق الأهداف التربوية للحركة وغرس مبادئها (علي سعد، 1993، 85).

2. المنهجية.

- **المنهج المستخدم في البحث:** نظرا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم ويستهدف هذا المنهج تقرير خصائص موقف معين من حيث وصف العوامل الظاهرة، إذن فالمنهج الوصفي هو " عبارة عن استقصاء بنصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها". (ربح تركي، 1984، 23).

- **مجتمع البحث:** مجتمع دراستنا يتمثل في مجمل القادة الرياضيين في الوسط الكشفي الجزائري.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:** العينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2009، 99). وطريقة اختيار عينة دراستنا هي الطريقة المقصودة أو العينة القصدية، وتتمثل في اختيار النخبة القيادية الكشفية الرياضية، بلغ عددها (232) من ثلاث ولايات أو محافظات كشفية هي كالتالي: القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية أدرار؛ القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية الأغواط؛ القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية غرداية.

- **الأدوات والتقنيات المستعملة في البحث:** إستمارة المعلومات، حيث سنعتمد في هذه الدراسة على تقديم إستمارة معلومات مرفقة باستبيانين لقياس المتغير المستقل واستبيانين لقياس المتغير التابع، والمطبق كأداة لجمع المعلومات، والمقدم لكل فرد من أفراد العينة، حيث تحتوي الإستمارة على معلومات حول المحافظة المنتمى لها، الفوج، سن المبحوث، الدرجة القيادية، سن الانضمام للكشافة، والهدف من هذا كله التعرف على الخصائص العامة المميزة لعينة الدراسة. استبانة القيم الاخلاقية على طريقة لكرت وهذا الاستبيان من إعداد الباحث، وهو مكون من اربعة عشر (14) بنداً مقسم على مؤشرات القيم الدينية، وبغيد هذا الاستبيان في التعرف على القيم الدينية التي يحملها الأفراد في حياتهم، وهذا الاستبيان ذات طبيعة

موجبة، وعلى المجيب أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (x) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة التي يراها تنطبق عليه أو لا تنطبق، وأما طريقة تقدير درجات الاستبيان فیتبع هذا الاستبيان طريقة تدرج الدرجات تبعاً لإيجابية فقط، أي أنه تعطي الدرجات : (1-2-3-4) على الترتيب للعبارة، وطبقاً لهذه الطريقة فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (45)، وأنها (15) في هذه الاستبانة. استبانة الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية على طريقة لكرت وهذا الاستبيان من إعداد الباحث، وهو متكون من (04) قيم كل قيمة من القيم لها عشر فقرات تدل عليها، ويفيد هذا المقياس إلى التعرف على القيم الدينية التي يحملها الأفراد في حياتهم وهي مجسدة في ممارستهم الرياضية، وقد قسم الاستبيان إلى أبعاد الإيثار، الحلم، التواضع، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وهذه الاستبانة ذات طبيعة موجبة وأخرى سالبة لذا كان لزاماً على المفحوص أن يقرأها بتمعن، حيث يمكن تطبيق الاستبيان فردياً أو جماعياً، وعلى المجيب أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (x) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة التي يراها تنطبق عليه أو لا تنطبق.

- **الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من صدق الأداة** إعتدنا في بناء أداة الدراسة على صدق مفهوم **التكوين الفرضي** بحث تبني أداة الدراسة في ضوء الفرضيات الأساسية للدراسة، لقياس مدى صلاحية محاور وعبارات أداة الدراسة قمنا بإعتماد صدق المحكمين حيث عرضنا أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة الباحثين في مجال تدريس وتعليمية مادة التربية البدنية والرياضية **الصدق المضمون** أو **المحتوى. للتأكد من ثبات الاستبيان** قمنا بحساب معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة التطبيق مرتان الاختبار وإعادة نفس الاختبار عن بإستخدام معامل الارتباط الخطي بيرسون، وبعد التطبيق تم إيجاد معامل الارتباط والمقدر ب : $R1 = 0.732$ (عند مستوى الدلالة 0.05) للكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومعامل الارتباط : $R2 = 0.778$ (عند مستوى الدلالة 0.05) للسلوك التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على أن معامل ثبات قوي دال إحصائياً.

- **الأساليب الإحصائية المستعملة:** بعد التطبيق على عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من البيانات واختبار صحة الفروض قمنا بمجموعة من المعالجات الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان.

3. عرض تحليل ومناقشة النتائج.

في ضوء أهداف وتساؤلات البحث قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية وقد تم وضع هذه النتائج في جداول حيث يمكن من خلالهما مناقشة النتائج كما يلي:

1.3. العلاقة بين بعد الحلم والقيم الدينية لدى مفردات العينة.

جدول رقم 01: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بعد الحلم ومستوى القيم الدينية التي يحملها القادة الكشفيون.

الإبعاد	العينة	الارتباط R_p	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة الارتباطية
القيم الأخلاقية	232	0.20	0.05	0.002	دال
الحلم	232				

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بُعد الايثار من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية والممثلة ب 322 وبفس العينة عند استبيان القيم الاخلاقية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقابلة ل 0.26، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig ب 0.000 وهذه القيم دالة إحصائياً، وهي علاقة طردية موجبة. من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصّلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الاخلاقية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد الايثار من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الدينية وُبُعد الايثار من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضاً مشبعة بقيمة الايثار. وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة الايثار في ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية. والايثار

دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام، وطريق موصل إلى محبة الله ورضوانه، وتحصل به الألفة والمحبة بين الناس، ويجلب البركة وينمي الخير.

لذا فإن من أهم مكارم الأخلاق الإتصاف بصفات الإيثار والكرم والتضحية وهو أن تفكر في غيرك وتعمل من أجلهم وتضحي بشيء من مصالحك لمصالح غيرك. فإذا تذكرت أن لك حاجات فتذكر أن لغيرك حاجات وإذا أحسست بأن لك مشاعر فتذكر أن لسواك من الناس مشاعر ولا تكن كالحجر عديم الإحساس بالآلام الآخرين وتذكر أن إيمانك لا يكمل إلا بهذا لقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لإخيه ما يحب لنفسه " (رواه البخاري). فالمسلم كريم جواد، ويده مبسطة على إخوانه، وأصدقائه، ليوثق عرى الأخوة بينهم ويجسد معاني المحبة والتعاطف والتكافل معهم، ويعالج حب الذات والأنا من نفسه، ذلك المسلم الحق الذي ارتوت نفسه من مناهل الإسلام يؤثر على نفسه ولو كان مقلداً وبه خصاصة. وما استخلصناه من خلال النتائج بأن القائد الكشفي الرياضي حليم، والجلم دواء للنفوس ودواء للأنانية، وخاصة في المجال الرياضي المتخصص الذي نراه متعفنا وكل ينادي نفسي نفسي.

2.3. العلاقة بين بُعد الإيثار والقيم الدينية لدى مفردات العينة.

جدول رقم 02: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بُعد التواضع ومستوى القيم الدينية التي يحملها القادة الكشفيون.

الإبعاد	العينة	الارتباط R	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدالة الارتباطية
القيم الأخلاقية	232	0.26	0.05	0.000	دال
الإيثار	232				

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بُعد الإيثار من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية والممثلة بـ 322 وبنفس العينة عند استبيان القيم الاخلاقية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة لـ 0.26، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig بـ 0.000 وهذه القيم دالة احصائيا، وهي علاقة طردية موجبة. من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الاخلاقية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد الإيثار من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الدينية وبُعد الإيثار من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضا مشبعة بقيمة الإيثار. وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة الإيثار في ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية. والإيثار دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام، وطريق موصل إلى محبة الله ورضوانه، وتحصل به الألفة والمحبة بين الناس، ويجلب البركة وينمي الخير.

لذا فإن من أهم مكارم الأخلاق الإتصاف بصفات الإيثار والكرم والتضحية وهو أن تفكر في غيرك وتعمل من أجلهم وتضحي بشيء من مصالحك لمصالح غيرك. فإذا تذكرت أن لك حاجات فتذكر أن لغيرك حاجات وإذا أحسست بأن لك مشاعر فتذكر أن لسواك من الناس مشاعر ولا تكن كالحجر عديم الإحساس بالآلام الآخرين وتذكر أن إيمانك لا يكمل إلا بهذا لقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لإخيه ما يحب لنفسه " (رواه البخاري). فالمسلم كريم جواد، ويده مبسطة على إخوانه، وأصدقائه، ليوثق عرى الأخوة بينهم ويجسد معاني المحبة والتعاطف والتكافل معهم، ويعالج حب الذات والأنا من نفسه، ذلك المسلم الحق الذي ارتوت نفسه من مناهل الإسلام يؤثر على نفسه ولو كان مقلداً وبه خصاصة.

وما استخلصناه من خلال النتائج بأن القائد الكشفي الرياضي حليم، والجلم دواء للنفوس ودواء للأنانية، وخاصة في المجال الرياضي المتخصص الذي نراه متعفنا وكل ينادي نفسي نفسي.

3.3. العلاقة بين بُعد التواضع والقيم الدينية لدى مفردات العينة.

جدول رقم 03: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بُعد التواضع ومستوى القيم الدينية التي يحملها القادة الكشفيون.

الابعاد	العينة	الارتباط R	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدالة الارتباطية
القيم الاخلاقية	232	0.37	0.05	0.000	دال
التواضع	232				

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بعد التواضع من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية والممثلة ب 322 وبنفس العينة عند استبيان القيم الاخلاقية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقابلة ل 0.37، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig ب 0.000 وهذه القيم دالة احصائيا، وهي علاقة طردية موجبة. من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الاخلاقية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد التواضع من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الاخلاقية وبُعد التواضع من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضا مشبعة بالقيمة التواضع. وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة التواضع في ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية. والتواضع فضيلة عظيمة، يكفي فيها قوله تعالى (وَاخْضَعْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) (الحجر:88). وقول النبي صلى الله عليه وسلم " من تواضع لله رفعه الله " (رواه مسلم). وهي صفة من صفات المؤمنين، كما حكي الله تعالى عن سليمان عليه السلام عندما رأى نعمة الله عليه في تعليمه كلام الحيوان، فقال (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ) (النمل: 40) فلم يفخر على الناس بعلمه. وبعبارة قارون الذي افتخر بغناه على خلق الله وقال (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) (القصص: 78) فكان مبغوضاً عند الله (إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (القصص: 76) أي : فرح الكبر. ومن خلال النتائج والمتحصل عليها سابقا، نجد بأن القادة الكشفيين الرياضيين لديهم مستوى من التواضع لا بأس به.

3.4. العلاقة بين بُعد "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" والقيم الدينية لدى مفردات العينة.

جدول رقم 04: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بُعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية ومستوى القيم الدينية التي يحملها القادة الكشفيون.

الابعاد	العينة	الارتباط R	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدالة الارتباطية
القيم الدينية	232	0.31	0.05	0.000	دال
الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر	232				

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية والممثلة ب 322 وبنفس العينة عند استبيان القيم الدينية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقابلة ل 0.31، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig ب 0.000 وهذه القيم دالة احصائيا، وهي علاقة طردية موجبة. من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الدينية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الدينية وبُعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضا مشبعة بقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في

ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية. يعتبر الأمر بالمعروف عمل خير سعيا لإصلاح الأمة ومعالجة الأخطاء المتفشية بين أفرادها بهذا العمل نخطو نحو تحقيق حياة أفضل للمجتمع الإسلامي خاصة، ولكل من اختلف بالمسلمين وجاورهم على وجه العموم.

ويتميز هذا الدين بخاصية عظيمة وهي أن جعل الحفاظ على حقوق المواطنين ومقدراتهم أمرا دينيا يسهر الحاكم على رعايته حتى ولو لم يرفع إليه كدوى قضائية، ما دام في ذلك مصلحة للجماعة فكل ما يخالف أمور الدين أو يتنافى مع الأعراف المنبثقة من تعاليم هذا الدين تجب إزالته حفاظا على إبقاء الصفاء في نفوس الناس وإزالة لكل ما يكدر صفوها أو يعكر نقاءها أو يفسد حياتها. ويرى سليمان بن قاسم العيد: المعروف هو ما عرف الناس بأنه محبوب للشارع مفروضا كان أو مسنونا أو مستحبيا. والمنكر هو ما ينكره الشارع محرما كان أو مكروها. ويرى طارق محمد الطواري على الأمم المتقدمة لم يكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على هذه الأمة فحسب، بل كان واجبا من قبل على الأمم المتقدمة، كما دل على ذلك القرآن الكريم على النحو التالي: قال الله تعالى (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) *كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة، الآيتان 78، 79). وترك النهي عن المنكر كان سببا في استحقاق الكفار من بني إسرائيل اللعنة على ألسن الأنبياء داود وعيسى ابن مريم، لعنوا في التوراة والإنجيل وفي الزبور وفي الفرقان، ولو لم يكن النهي عن المنكر واجبا عليهم لما استحقوا اللعنة على تركه.

وقال تعالى (وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السَّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * لَوْلَا يُنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة، الآيتان 62، 63). وقال القرطبي في تفسيره 153/6: ودلت الآية على أن تارك النهي عن المنكر كمرتكب المنكر فالآية توبيخ للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (آل عمران، الآية 21)، قال القرطبي في تفسيره 31/4: دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجبا في الأمم المتقدمة، وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة. والقادة الكشفيون والرياضيون منهم من يأمرون بالمعروف وينهى عن المنكر بدرجات متوسطة وذلك راجع لعدم تقبل المنصوح، و عدم اعترافه بخطئه مما يولد أحيانا بعض الشجار لهذا نجد قيمتها نوعا ما منخفضة.

4. خلاصة.

بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج بالفرضيات الجزئية، وجدنا ان هناك علاقة بين القيم الدينية والممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية، لدى عينة البحث والمتمثلة في القادة الكشفيين، بحيث اتضح بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حتى وإن وجدت بعض القيم المتفاوتة بين القيم الأربع ولكن ليس بالقدر الكبير وهو أمر طبيعي لإختلاف معطيات المنطقة والتنشئة للعينة، ومع ذلك يمكن القول بأن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية ملتزمين بالقيم الدينية في ممارستهم إلى حدود القبول وخاصة وبالمقارنة بما نراه في مياديننا الرياضية من تعفن وفساد، وكذلك ما حملته العولمة العابرة للقارات من فيروسات أصابت القيم بالنسبة للشعوب قاطبة والشعوب العربية والإسلامية خاصة.

و النتائج المتوصل لها تبرز الدور الذي تؤديه القيم الدينية الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية والرياضية على الخصوص، و من منطلق أن القيم الدينية الإسلامية هي مجموعة من القواعد والمبادئ الإسلامية الاعتقادية، ما يجعلها تتحكم في توجيه السلوك الفردي والجماعي، وأن التنمية الاجتماعية مفهوم مرادف لمفهوم المطالب الضرورية حسب منظور المقاصد الشرعية التي حددها الإسلام، وبالتالي فإن تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية يعني تحقيق هذه المتطلبات الضرورية لكل فرد في المجتمع، والتي تعد من خلال البحث إحدى مكونات التنمية الفكرية لمفهوم الممارسة الرياضية بكل أشكالها الجائزة والأخلاقية، وعلى ما اعتمدته الباحث من قيم لقياس القيم الدينية وهي قيمة وقيمة الحلم، وقيمة الإيثارة، وقيمة التواصل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كقيم إسلامية خالصة التي هي بمثابة اعتقاد وقناعات دينية لدى قادة الكشافة الإسلامية الجزائرية والكفيلة في مجموعها بأن تدفعهم لتحقيق المتطلبات الضرورية، التي تمثل مصلحة المجتمع عامة والحركة الكشفية الجزائرية خاصة، في الرياضة وباعتبارها أحد أساليب التربية للناشئة من الكشافين الصغار وحتى من أفراد المجتمع المحيطين بالميدان الكشفي بين المحبين للحركة والمنتبئين بفعل الاحتكاك.

المراجع والمصادر.

القرآن الكريم
السنة النبوية الشريفة.

- إحسان محمد الحسن. (1994). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت: دار الطليعة.
- أمين أنور الخولي. (1995). الرياضة والحضارة الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو حامد الغزالي. (٤). إحياء علوم الدين، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- أحمد رجب الأسمر. (2013). مكارم الأخلاق في الإسلام، عمان : دار الفرقان.
- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2009). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، عمان :، ديونو (طن ت).
- إسماعيل عبد الفتاح الكافي. (2005). موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ابن القيم الجوزية. (2013). الطب النبوي، بيروت : شركة أبناء شريف الأنصاري.
- السيد محمد الخيري. (1997). الإحصاء النفسي، مصر: دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي. (1998). سيكولوجية القيادة الرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- رابح تركي. (1984). مناهج البحث في علوم التربية معلم النفس، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- زروال محمد. (1994). الحياة الروحية في الثورة، الجزائر: الجزائرية منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- طارق محمد السويدان وفيصل عمر باشراحيل. (2003). صناعة القائد مملكة العربية السعودية: ؟.
- حسن العبادي. (٤). أضواء على الحركة الكشفية، الطائف، السعودية : المطبعة الأهلية.
- عارف تامر. (1995). خوان الصفاء وخلان الوفاء، بيروت : منشورات عويدات.
- على خليفة الزاندي. (1420 هـ). كيف تدبر فرقة كشفية، بيروت : مكتبة المعارف.
- كمال رجب سليمان. (2006). الكشف العين إنسان أمين، الإسكندرية : دار الوفاء.
- كمال رجب سليمان. (2005). المثل في حركة الكشفية، الإسكندرية : دار الوفاء.